

ويحدث البخاري عن الله سبحانه في بعض مروياته عن الرسول (ص) انه ينزل عن عرشه الجالس عليه في السماء السابعة الى سماء الدنيا في ثلث الليل الاخير ، فقد روى عن اسماعيل عن مالك عن ابن شهاب عن ابي عبدالله الاغر عن ابي هريرة ان رسول الله (ص) قال : ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخير فيقول من يدعوني فاستجب له من يسألني فاعطيه ، من يستغفري فاغفر له ، وروى هذه الرواية بالفاظها من غير زيادة في ص ١٠٠ عن ابي سلمه ابن عبد الرحمن ، وتكرر منه هذا المضمون بهذا السند وغيره .

وفي مناسبة ثانية يصور انس بن مالك وابو هريرة الله سبحانه بصورة رجل له رجلان يضع احدهما في جهنم فيملاها ، بينما جميع العصاة والكفار لا يملئون الا جانبا منها .

فقد روى عن انس انه سمع النبي (ص) يقول : يلقي العصاة في النار فتقول هل من مزيد فيضع قدمه فيها فتقول قط قط .

وروى عن ابي هريرة ان الرسول (ص) قال : يقال لجهنم هل امتلات فتقول هل من مزيد فيضع قدمه فيها فتقول قط قط .

وروى عن ابي هريرة ايضا ان النبي (ص) قال تحاجت الجنة والنار

فقلت النار اوثرت بالمتكبرين والمتجبرين ، وقالت الجنة مالي لا يدخلني الا ضعفاء الناس وسقطهم ، فقال الله سبحانه للجنة : انت رحمتي ارحم بك من اشاء من عبادي : وقال للنار : انما انت عذابي اعذب بك من اشاء من عبادي ، ولكل واحدة منهما ملؤها ، فاما النار فلا تمتليء حتى يضع رجله فيها ، فتقول قط قط قط ، فهناك تمتليء ويزوي بعضها